فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

التاريخ: السبت 2020/2/29

العدد: 5174

الخبر الرئيسي

نتنياهو: الضم سينفذ خلال شهرين وتهديدات الأردن والفلسطينيين لا تهمني

... ص 4

أبرز العناوين

فريدمان يؤكد وجود قنوات اتصال خلفية مع قيادات فلسطينية بخصوص صفقة القرن

بينيت: هدفنا إبعاد إيران عن سورية خلال 12 شهرًا

الاحتلال الإسرائيلي يتجهز لحرب لبنان المقبلة

المئات من الأردنيين يحيون جمعة "الفجر العظيم" تضامناً مع مرابطي "الأقصى"

المقاومة الفلسطينية من النكبة إلى انطلاقة فتح: عملية الباص "معاليه أكربيم" (4)..أ.د. محسن محمد صالح

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	وزيرة الصحة: قطاع غزة خال تماما من فيروس كورونا ولا يوجد أي إصابة في الوطن	4
3.	الخارجية الفلسطينية: صفقة القرن غطاء سياسي لجرائم الاحتلال ومستوطنيه الإرهابية	5
4.	النائب الخضري: لا بديل عن أونروا وأي تراجع في دورها خطر يهدد ملايين اللاجئين	6
	المقاومة:	
5.	تحليلات إسرائيلية: فجوة عميقة تمنع تهدئة بين "إسرائيل" وحماس في غزة	6
6.	خبير عسكري إسرائيلي: عدم رغبة حماس و"إسرائيل" بالحرب لا يمنع وقوعها	7
7.	حماس و"الأحرار": "الفجر العظيم" تعكس مواجهة شعبنا للتهويد	8
8.	"الديمقراطية" تحذر من مخاطر اقتطاع نسبة من موازنة "الأونروا"	9
	الكيان الإسرائيلي:	
9.	بينيت: هدفنا إبعاد إيران عن سورية خلال 12 شهرًا	9
10.	غانتس يتهم نتنياهو بإدارة معركة انتخابية على طريقة "المافيا"	10
11.	غانتس يقيل مستشارا وصفه بأنه "خطر على شعب إسرائيل"	11
12.	أيمن عودة: سنطيح بخطة ترامب بالإطاحة بنتنياهو	11
13.	يديعوت أحرنوت: خمسة سيناريوهات مرتقبة بعد الانتخابات الإسرائيلية الثالثة	12
14.	الباحث زريق: تعريف اليمين الإسرائيلي للاسامية يهدف لنزع الشرعية عن النضال الفلسطيني	13
15.	الاحتلال الإسرائيلي يتجهز لحرب لبنان المقبلة	13
16.	مسؤول إسرائيلي سابق: "صفقة القرن" تشبه نظام الفصل العنصري	14
17.	ارتفاع عدد المصابين بفيروس كورونا في "إسرائيل"	15
	الأرض، الشعب:	
18.	إصابة أكثر من 200 فلسطيني بقمع الاحتلال فعاليات ضد الاستيطان بالضفة	15
19.	آلاف الفلسطينيين يؤدون صلاة "الفجر العظيم" في الأقصى ومساجد الضفة	16
20.	عائلات الأسرى تدعو للضغط على "إسرائيل" لوقف التعذيب بالسجون	17
21.	فرض الإغلاق الشامل بالضفة ومعابر غزة بسبب الانتخابات "الإسرائيلية"	18
22.	مستوطنون يقطعون مئات الأشجار ويحطمون مركبات جنوب بيت لحم	18
23.	تقلبات السياسة تتحكم بمصير العمال الفلسطينيين في "إسرائيل"	19

.24	وسائل إعلام: 9 جرائم قتل في أراضي 48 المحتلة منذ مطلع 2020	20
.25	عائلة بغزة تُكذب مزاعم "بينيت" بشأن مصادرة أموال شركة أحد أبنائها	20
	الأردن:	
.26	المئات من الأردنيين يحيون جمعة "الفجر العظيم" تضامناً مع مرابطي "الأقصى"	20
	عربي، إسلامي:	
.27	الطراونة يدين إعلان "إسرائيل" نيتها بناء 3500 وحدة استيطانية سكنية شرق القدس	21
.28	دمشق: إصابة 3 جنود سوريين بصواريخ إسرائيلية قرب الجولان	21
	دولي:	
.29	فريدمان يؤكد وجود قنوات اتصال خلفية مع قيادات فلسطينية بخصوص صفقة القرن	21
.30	البرلمان النمساوي يجرم حركة (BDS) ويدعو لمواجهة توجهاتها بمعاداة الصهيونية	22
.31	الاتحاد الأوروبي يجدد تنديده بالاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية	22
.32	لوكسمبورغ: لا يمكن الاعتراف قانونياً بالمستوطنات الإسرائيلية	22
.33	مجلس العموم البريطاني يناقش تأثير "صفقة القرن" على فلسطينيي الـ48 واللاجئين	23
.34	اتحاد البريد العالمي يصوت لصالح حق فلسطين في التبادل البريدي وتحصيل النفقات	23
.35	تقرير: مخاوف من القضاء تدريجياً على "الأونروا" عن طريق العجز المصطنع في ميزانيتها	23
	حوارات ومقالات	
.36	المقاومة الفلسطينية من النكبة إلى انطلاقة فتح: عملية الباص "معاليه أكربيم" (4)..أ.د. محسن محمد صالح	24
.37	الرد الفلسطيني على جريمة القرن... منير شفيق	26
.38	كيف سيرد الأردن الرسمي على إسرائيل؟!... ماهر أبو طير	28
.39	الحل الاستراتيجي مع غزة يتطلب التفاوض مع السلطة الفلسطينية... نداف تمير *	30
	كاريكاتير:	32

***

١. نتنياهو: الضم سينفذ خلال شهرين وتهديدات الأردن والفلسطينيين لا تهمني

تل أبيب: صرّح رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، بأنه في حال فوزه في انتخابات الكنيست وبقائه رئيساً للحكومة، سينفذ ما يخص إسرائيل من «صفقة القرن» ويضم مناطق المستوطنات في الضفة الغربية وغور الأردن وشمالي البحر الميت إلى إسرائيل، ولن يهتم للتهديدات التي يطلقها الأردن والسلطة الفلسطينية.

وقال نتنياهو، في حديث له نشر في صحيفة المستوطنين «مكور ريشون»، أمس (الجمعة)، إن «الدليل على أن التهديدات بحل السلطة الفلسطينية وإلغاء الأردن لاتفاقية السلام مع إسرائيل لا تهمّنا، هو ما ترونه في الأيام الأخير من دفع مشروعات كثيرة لبناء آلاف الوحدات السكنية في يهودا والسامرة (يقصد المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية)، وآلاف الوحدات السكنية الجديدة في (مستوطنتي) هار حوما وجبعات همتوس وفي E1 (في إشارة إلى منطقتين واقعتين شرقي القدس المحتلة والبناء فيهما يقطع التواصل الفلسطيني في الضفة الغربية)».

وأضاف نتنياهو: «نحن نتحدث عن قرارات مصيرية، وقد نفذناها رغم كل التهديدات. وصادقنا على خطط في (مستوطنة) شاعر هشومرون أيضاً. وهذه خطوات تدل على أن تغييراً كبيراً يحصل هنا. وليكن واضحاً، فقد طلبت منا إدارة الرئيس دونالد ترمب أن نأخذ رزمة واحدة كافة المناطق الواسعة في يهودا والسامرة التي نعتزم فرض السيادة عليها، وسيعترفون بهذا الفرض على الفور. وهذا يستوجب عملاً لعدة أسابيع، وربما لشهر أو اثنين، للطاقم المشترك».

وقال نتنياهو إنه التقى مع الطاقم الأميركي لترسيم حدود إسرائيل بعد الضم، قبل بضعة أيام، في مستوطنة «أريئيل»، وإن «العمل المشترك قد بدأ وسيستمر لبضعة أشهر بشكل مكثف. وينبغي أن ندرك أن الحديث يدور عن منطقة كبيرة، طول حدودها 800 كيلومتر. وعندما ينتهي ذلك سيتم تنفيذ الضم بشرط واحد، وهو أن أكون أنا رئيساً للحكومة. فلو كان الأمر متعلقاً ببيني غانتس (منافسه السياسي وزعيم تحالف كحول لفان)، فقد صرح بأنه يحتاج إلى اعتراف دولي، وهو يقصد الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وفوق الجميع أبو مازن (رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس). هل يعتقد أحد أن أبو مازن سيوافق؟».

الشرق الأوسط، لندن، 2020/2/29

٢. وزيرة الصحة: قطاع غزة خال تماما من فيروس كورونا ولا يوجد أي إصابة في الوطن

رام الله: قالت وزيرة الصحة مي كيلة إن فلسطين بجناحي الوطن (الضفة الغربية بما فيها القدس وقطاع غزة) خالية تماما من فيروس كورونا.

وأضافت كيلة في بيان صدر عنها، اليوم الجمعة، أنه للأسف قامت صحيفة ترويجية بوضع قائمة البلاد التي أصيبت بفيروس كورونا، وذكرت أنه يوجد في قطاع غزه 17 حالة دون الرجوع إلى منظمة الصحة العالمية أو الدوائر المختصة في وزارة الصحة في الضفة الغربية أو غزة. وأشارت إلى أنه بعد تقصي الحقائق من المرجعيات الوبائية والصحية في قطاع غزه الذين أكدوا عدم وجود الحالات، وعليه تم الاتصال بالصحيفة والتي اعتذرت عن نشر الخبر دون مرجعية، وأصدرت نموذجا آخر لا يشمل أي إصابات في غزة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/2/28

٣. الخارجية الفلسطينية: صفقة القرن غطاء سياسي لجرائم الاحتلال ومستوطنيه الإرهابية

رام الله: أدانت وزارة الخارجية والمغتربين في بيان لها، اليوم الجمعة، حرب الاحتلال وعصابات المستوطنين المفتوحة على منطقة جنوب وجنوب غرب نابلس، والتي كان آخرها ليلة أمس وصبيحة هذا اليوم.

وأكدت الوزارة أن تلك الاعتداءات الإجرامية تجسد إرهاب دولة منظم عبر تقاسم واضح في الأدوار بين قوات الاحتلال وأذرعها المختلفة وبين منظمات المستوطنين الإرهابية، بهدف السيطرة على المنطقة الواقعة جنوب وجنوب غرب نابلس وبناء تجمع استيطاني ضخم فيها، يتم ربطه بشبكة طرق استيطانية واسعة مع التجمعات الاستيطانية الكبيرة وسط الضفة الغربية، متواصلة جغرافيا مع العمق الإسرائيلي من جهة ومع الأغوار من جهة أخرى.

وقالت الوزارة: إن صفقة القرن المشؤومة توفر الغطاء السياسي لهذه المشاريع الاستعمارية التوسعية ولجرائم انتهاكات المستوطنين المتواصلة، التي تتم جميعها بحماية جيش الاحتلال.

وتساءلت الوزارة: ماذا ينتظر المجتمع الدولي الذي يتغنى بالحرس على القانون الدولي ومبادئ حقوق الإنسان؟ ماذا تنتظر الدول التي تدعي الحرص على تحقيق السلام على اساس حل الدولتين من جرائم كبيره وواسعة حتى تتحرك؟، وتابعت: المطلوب فورا معاقبة دولة الاحتلال ومستوطنيها ووضعهم على قوائم الارهاب، ومباشرة الجنائية الدولية بفتح تحقيق رسمي في تلك الجرائم وصولا لمحاسبة المسؤولين الإسرائيليين الذين يقفون خلفها، وكذلك ملاحقة ومحاسبة عناصر الارهاب اليهودي وقبل فوات الأوان.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/2/28

٤. النائب الخضري: لا بديل عن أونروا وأي تراجع في دورها خطر يهدد ملايين اللاجئين

غزة: أكد النائب جمال الخضري رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار، أنه لا بديل ولا خيار عن استمرار أداء وكالة غوث وتشغيل اللاجئين "أونروا" دورها في خدمة اللاجئين الفلسطينيين، بشكل كامل دون أي تقليص أو مساس، وذلك بعد تصريحاتها الأخيرة ببوادر أزمة مالية جديدة في مايو المقبل لعدم توفر الدعم.

وقال الخضري في تصريح له يوم الجمعة، إن "من يفكر بالمساس بدور اونروا الإنساني والمُقدر من شعبنا الفلسطيني، يجب أن يعيد حساباته، لأنه يحكم بالإعدام على ملايين اللاجئين الفلسطينيين".

وشدد الخضري على ضرورة تدخل حقيقي من المجتمع الدولي والمانحين لنجدة الاونروا، والوفاء بالتزاماتهم في قرار التفويض لثلاثة سنوات في الجمعية العامة للأمم المتحدة، والذي يجب أن يكون مشفوعاً بشبكة أمان مالية.

وقال الخضري" في غزة وحدها 70% من الأُسر مهددة بانعدام الامن الغذائي، فكيف يمكن تصور حال اللاجئين الفلسطينيين في العالم في حال قلصت اونروا خدماتها وما تقدمه من مواد اغاثية وصحية وتعليمية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/2/28

٥. تحليلات إسرائيلية: فجوة عميقة تمنع تهدئة بين "إسرائيل" وحماس في غزة

أشارت تحليلات إسرائيلية اليوم، الجمعة، إلى أنه لن يكون بالإمكان التوصل إلى اتفاق أو تفاهمات حول تهدئة بين إسرائيل وحركة حماس في قطاع غزة، وذلك بسبب وجود فجوة عميقة بين مواقف الجانبين، فيما تتعالى أصوات في الجيش الإسرائيلي تقول إن جولة قتال ليست مستبعدة رغم أن الجانبين لا يريدانها. وفي هذه الأثناء يقول ضباط إسرائيليون أن التنكيل وسرقة جثمان الشهيد محمد علي الناعم، بواسطة جرافة، مطلع الأسبوع الحالي، ألحق ضررا بصورة إسرائيل وأنه لا يتوقع أن يؤثر تجميع جثامين الشهداء على موقف الفلسطينيين حيال مفاوضات حول تبادل أسرى.

وكتب المحلل العسكري في صحيفة "هآرتس"، عاموس هرئيل، أنه "بنظرة إلى الوراء، يعترفون في الجيش الإسرائيلي، بأن عملية أخذ جثة الناشط في الجهاد الإسلامي، كان بالإمكان تنفيذها بشكل مختلف"، وذلك رغم تباهي وزير الأمن الإسرائيلي، نفتالي بينيت، بهذه العملية وتصريحه بأنه يسعى إلى تجميع جثامين شهداء من أجل استخدامها في مفاوضات تبادل أسرى أو جثث مقابل جثتي الجنديين الإسرائيليين المحتجزتين لدى حماس في القطاع.

وأضاف هرئيل أن "ردود الفعل في الجيش تبدو مختلفة قليلا. ولو عرفنا أن الأمور ستتعقد بهذا الشكل، يقولون في الجيش، لتنازلنا هذه المرة عن هذا المجهود. "وهذا (المشهد) يبدو سيئا حقا. وأحيانا تخرج الأمور معوجّة".

ولفت هرئيل إلى أنه "يوجد خلاف حول مدى النجاعة الكامنة في ذلك. فحماس لم تعبر حتى اليوم عن قلق خاص إزاء جثث مقاتليها المحتجزة في إسرائيل، وبعضها منذ عملية الجرف الصامد في العام 2014. ويبدو أن احتمال أن يلين قلب يحيى السنوار بعد المصير المحزن لناشط الجهاد الإسلامي ضئيلة أكثر أيضا".

من جانبه، كتب المحلل العسكري في صحيفة "يسرائيل هيوم"، يوءاف ليمور، أن تقديرات جهاز الأمن الإسرائيلي، التي تم طرحها خلال اجتماعات مغلقة الأسبوع الحالي، هي أن "صافرات الإنذار ستدوي في غلاف غزة قبل الانتخابات".

واضاف ليمور أن "إسرائيل وحماس لا تريد حربا. وفي كلا الجانبين يعملون كثيرا من أجل الامتناع عنها. لكن الفجوات بين الجانبين عميقة، ويصعب رؤية إمكانية الجسر بينها. فحماس ترى غزة مفتوحة على العالم، تدخل عمالا وبضائع ولكن أسلحة أيضا، وتستغل الهدوء من أجل بناء قوة عسكرية كبيرة تتحدى إسرائيل في المستقبل. وإسرائيل ترى غزة مغلقة، وتحصل على الأمور التي تحتاجها فقط من أجل الترميم الاقتصادي – المدني، ولكنها تمتنع عن أي عمل لتعزيز قوتها العسكرية".

عرب 48، 2020/2/28

٦. خبير عسكري إسرائيلي: عدم رغبة حماس و"إسرائيل" بالحرب لا يمنع وقوعها

عربي21– عدنان أبو عامر: قال خبير عسكري إسرائيلي، إن "التوتر الأمني في قطاع غزة جعل الحبل يشتد أكثر فأكثر مع حماس، مما يعبد الطريق إلى المعركة القادمة بينهما، رغم أن الجانبين يبذلان جهودا كبيرة لمنع اندلاع الحرب، وفي الوقت الذي تقترب فيه إسرائيل من انتخاباتها الثالثة بعد أيام قليلة، دون الانجرار إلى معركة غير مرغوبة، فإن حماس ربحت مزيدا من الوقت لالتقاط الأنفاس". وأضاف يوآف ليمور، وثيق الصلة بالمؤسسة العسكرية الإسرائيلية، في مقاله المطول على صحيفة "إسرائيل اليوم"، ترجمته "عربي21" أن "التقديرات العسكرية الإسرائيلية تتحدث أنه قبل ذهاب الإسرائيليين إلى صناديق الاقتراع، فمن المتوقع أن تعمل صفارات الإنذار في مستوطنات غلاف غزة، في إشارة إلى إطلاق مزيد من القذائف الصاروخية من غزة باتجاهها".

وأكد أن "هذا لا يعني بالضرورة أن أحدا ما في غزة يبحث عن الحرب، بل يعني أننا سنبقى في دائرة إحصاء القذائف الصاروخية بين يوم ويوم، بين جولة وأخرى، ودون عملية عسكرية واسعة النطاق فلن يتغير شيء في غزة من الأساس، صحيح أن حماس وإسرائيل لا تريدان الحرب، وهما تبذلان جهودا كبيرة لمنع وقوعها، لكن الفجوات بين الجانبين عميقة إلى حد كبير، ويصعب رؤية كيفية جسرها".

وأكد أنه "رغم كل هذا التباعد بين حماس وإسرائيل، لكن الجانبين يحاولان العمل وبذل الجهد، مع وجود قليل من الثقة بنجاح محاولاتهما، لأنهما يعلمان أن البديل سيكون أكثر سوءا، ففي نهاية المعركة ستبقى غزة بمليونين من سكانها يعانون عددا لا ينتهي من المشاكل والمعاناة".

وختم بالقول بأنه "حتى في حال لم يتم العثور على حلول لليوم التالي من تلك المعركة، فإنها سوف تترك حماس ضعيفة جدا، ومع ذلك يفضل ألا ندخل إلى هذا الفيلم، لأنه سيعيدنا إلى نقطة البداية التي نعيشها اليوم، مع ظروف أفضل نسبيا".

موقع "عربي 21"، 2020/2/28

٧. حماس و"الأحرار": "الفجر العظيم" تعكس مواجهة شعبنا للتهويد

قال المتحدث باسم حركة حماس حازم قاسم، إن مشاركة جماهير شعبنا في حملة "الفجر العظيم" في المسجد الأقصى والحرم الإبراهيمي ومساجد فلسطين المحتلة، تعكس الإصرار المتعاظم لدى شعبنا لمواجهة مشاريع التهويد، واستعداده للتضحية للمحافظة على مقدساته. وأضاف قاسم في تصريح صحفي اليوم، أن مشاركة الجماهير في "الفجر العظيم" رغم كل محاولات الاحتلال لمنعهم، يؤكد عجز كل أساليب المحتل في وقف نضال شعبنا، أو منعه من مواصلة كفاحه من أجل استرداد حريته وأرضه. واعتبرت حركة الأحرار حملة "الفجر العظيم" تعبيرا عن إرادة شعبنا الصلبة القوية في مواجهة عدوان الاحتلال وحماية المقدسات وإسقاط الصفقات التآمرية.

وأكدت الأحرار في بيان لها اليوم، أن مشاركة الآلاف في حملة "الفجر العظيم" رغم المعيقات وإجراءات الاحتلال تدلل على أن شعبنا قادر بوحدته وعزيمته وتمسكه بحقوقه ومقاومته على حماية قضيته وإفشال المؤامرات ومخططات التهويد والتطهير. ودعت أبناء الشعب الفلسطيني في القدس والضفة الغربية المحتلتين للحفاظ على استمرار المشاركة في حملة "الفجر العظيم" لما تحمل من رسالة تحدٍ للاحتلال، وتأكيد على الالتفاف والتمسك بالمقدسات وخاصة المسجد الأقصى.

فلسطين أون لاين، 2020/2/28

٨. "الديمقراطية" تحذر من مخاطر اقتطاع نسبة من موازنة "الأونروا"

حذرت دائرة وكالة الغوث في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، من مخاطر اقتطاع نسبة "10 %" من موازنات الأقاليم لوكالة "الأونروا"، معتبرة ذلك مؤشرا خطيرا قد يتبعه تخفيض وإلغاء خدمات. وأعربت الدائرة في بيان لها، اليوم الجمعة، عن قلقها من توجه اتخذته إدارة "الأونروا" لاقتطاع نسبة 10 بالمائة من موازنتها العامة لعام 2020، بعد أسابيع قليلة على إعلانها، والتي بلغت 4.1 مليار دولار، أي بزيادة مئتي مليون دولار عن عام 2019، وهذا ما سيؤدي إلى اقتطاع نسبة مساوية من موازنات الأقاليم، ما يعني أن هذا الاقتطاع يبتلع نحو 140 مليون دولار، أي أكثر من نصف الزيادة التي طرأت على موازنة 2019. وقالت إن مسألة الاقتطاع أصبحت اليوم أمرا واقعا بعد أن أبلغت بها الأقاليم بشكل رسمي ووردت على لسان المفوض العام بالإنابة كريستيان ساوندرز، خلال لقائه وفد الفصائل الفلسطينية في لبنان في 17 فبراير/ شباط الماضي، وعلى لسان مدير عمليات الأونروا في غزة ماتياس شمالي، الذي أبلغ اتحاد الموظفين في "الأونروا" بالأمر. ودعت ساوندرز إلى دق ناقوس الخطر ورفع الصوت أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة والدول العربية المضيفة والدول المانحة ومطالبة الجميع بمعالجة جذرية لمشكلة العجز المالي، مؤكدة أنه من غير المنطقي استمرار إدارة بعض الخدمات عبر الاستدانة من صناديق تابعة للأمم المتحدة.

فلسطين أون لاين، 2020/2/28

٩. بينيت: هدفنا إبعاد إيران عن سورية خلال 12 شهرًا

القدس المحتلة –وكالات: قال وزير الدفاع الإسرائيلي نفتالي بينيت، إنهم يهدفون إلى إبعاد إيران عن سوريا خلال الأشهر الـ 12 المقبلة. وأضاف في مقابلة مع صحيفة «جروزاليم بوست»، «لقد وضعت هدفا أنه خلال 12 شهرا يجب أن تغادر إيران سوريا». وتابع بينيت «ليس لدى إيران ما تبحث عنه في سوريا. إنهم ليسوا جيرانا، وليس لديهم أي سبب للاستقرار بجانب إسرائيل، وسنقوم بإخراجها من هناك في المستقبل القريب». وكشف عن تصعيد الهجمات الجوية الإسرائيلية على أهداف قال إنها لإيران في سوريا. واستطرد الوزير «إذا كانت أغلب الأهداف في الماضي هي قوافل دخلت سوريا من إيران عبر العراق، ثم إلى مرتفعات الجولان أو لبنان، فإن الأهداف أصبحت الآن مختلفة تماما»، دون مزيد من التفاصيل.

الدستور، عمّان، 2020/2/29

١٠. غانتس يتهم نتنياهو بإدارة معركة انتخابية على طريقة "المافيا"

تل أبيب – نظر مجلي: بعد أن أظهر آخر استطلاعات الرأي أن الانتخابات البرلمانية التي ستجري، بعد غد (الاثنين)، في إسرائيل، لن تؤدي إلى حل للأزمة الحكومية، وربما ستقود إلى انتخابات أخرى، الرابعة خلال سنة واحدة، خرج رئيس كتلة «كحول لفان»، بيني غانتس، بتحذير إلى الجمهور من «خطة للتشويش على الانتخابات»، يعدّها رئيس معسكر اليمين، رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو. وقال إن «نتنياهو يعمل بطريقة المافيا، ويعرف أنه لن يكسب الانتخابات بالطرق الشرعية، لذلك يخطط لجعلها حرباً قذرة في أدنى المستويات».

أما نتنياهو، فواصل حملته السلبية ضد غانتس، وتوجَّه لجمهور اليمين برسالة استغاثة، قائلاً: «قطعنا شوطاً طويلاً، ولم يبقَ لنا سوى الحصول على 3 مقاعد إضافية ونكسب الحكم من جديد ونقيم حكومة يمين صرف».

ويحظر القانون الإسرائيلي ممارسة الدعاية الانتخابية قبل 48 ساعة من فتح الصناديق، لكن هذا الحظر لم يعد واقعياً في ظل ظهور شبكات التواصل الاجتماعي. وقد حذر غانتس من خطر أن يقوم نتنياهو مساعدوه باستغلال هذه الشبكات لتشويش العملية الانتخابية بغرض تخفيض نسبة التصويت بين الناخبين المعروفين بتصويتهم ضد اليمين.

وفي تسريبات لوسائل الإعلام قال مقرب من غانتس إنه يخشى من بث دعايات خبيثة عن انتشار فيروس «الكورونا» في الوسط العربي وفي المناطق المعروفة كتجمعات لليسار والوسط، مثل شمال تل أبيب والمدن الغنية. كما يخشى أن يكون اليمين يعدّ ضربات جديدة له من باب تشويه السمعة وبث الإشاعات التي لا يكون مجال للرد عليها في الساعات الأخيرة من المعركة الانتخابية.

وقد توجه غانتس إلى نتنياهو مباشرة، أمس، قائلاً: «نتنياهو انظر لي في العينين. أنت تفعل كل شيء اليوم باسم هوسك للإفلات من المحاكمة. أنت تكذب، توسخ، تشق الصفوف، تحرض. إنك تسمم إسرائيل. هذه ليست حملة كراهية – هذه جريمة كراهية. وكل هذا من أجل ماذا؟ كي يكسب ابن عمك الملايين في صفقة الغواصات، وأنت تكسب الملايين في الأسهم...؟! بيبي لا يتوقف عند الأحمر».

الشرق الأوسط، لندن، 2020/2/29

١١. غانتس يقيل مستشارا وصفه بأنه "خطر على شعب إسرائيل"

أقال رئيس كتلة "كاحول لافان"، بيني غانتس، صباح اليوم الجمعة، المستشار الإستراتيجي للكتلة، يسرائيل باخر، في أعقاب نشر القناة 12 التلفزيونية، أمس، تسجيل صوتي يوجه فيه باخر انتقادات لغانتس ويصفه بأنه "خطر على شعب إسرائيل" وأنه "لا يملك الشجاعة لمهاجمة إيران".

ويقول باخر لشخص جرى تشويش صوته في التسجيل: "هي (عضو الكنيست عومير ينكلوفيتش من "كاحول لافان) تقول إنه (غانتس) غبي ولا يساوي شيئا ويحظر أن يصبح رئيس حكومة". وقال الشخص الذي تحدث مع باخر في التسجيل إن "كاحول لافان سيتسببون بعد اتخاذ القرار الصحيح" وسيوقفون "السعي لمهاجمة إيران"، رد باخر عليه قائلا إن "أعرف، هكذا هو هذا الرجل". ونفت ينكلوفيتش الأقوال المنسوبة لها في التسجيل.

وعقب غانتس على التسجيل، صباح اليوم، قائلا إن "باخر وقع في كمين مخطط له وشمل استغلالا شخصيا، واستخداما لوسائل مرفوضة واحتيال، وستتم معالجة الأمر في الجانب القضائي. كذلك سيتم الكشف قريبا عن التدخل المضلل لجهات سياسية".

وقال باخر في بيان مقتضب لوسائل الإعلام إن "الحالة التي نُشرت هي جزء من حملة احتيال ومحاولة سرقة رأي وحقق ذروة جديدة من النذالة. وإثر النشر الذي يمس بسمعة غانتس الحسنة، فإنني أنصاع لقراره بإنهي مهمتي في طاقم الحملة الانتخابية من أجل إكمال المهمة الانتخابية لكاحول لافان".

عرب 48، 2020/2/28

١٢. أيمن عودة: سنطيح بخطة ترامب بالإطاحة بنتنياهو

حيفا– أ ف ب: أكد أيمن عودة رئيس القائمة العربية المشتركة بتعابير حاسمة "نحن سننتصر على خطة" الرئيس الأميركي دونالد ترامب التي جعل منها هدف حملته للانتخابات الإسرائيلية التي تنظم الثلاثاء المقبل.

وقال عودة الذي كانت قائمته الثالثة في الكنيست السابق "نحن لنا وزننا وسنطيح بخطة ترامب المحرض الأكبر على المواطنين العرب في الدولة".

وقال أيمن عودة إن "المشكلة الجوهرية مع هذه الخطة هي رئيس الحكومة الذي يتحدث عن كيفية تخليه عن جزء من المواطنين. هذه الخطة تقول لي أنا ابن حيفا: بما أنك ساكن بين اليهود لا نستطيع إقامة حدود بينك وبين جارك اليهودي، فانتظر دورك حتى المخطط القادم. هم يتوجهون للعرب كمواطنين غير مرغوب بهم في دولة يريدونها حصراً لليهود".

وشدد على رفضه خطة ترامب "قلباً وقالباً. فهي تهدف الى بناء دولة واحدة وليس دولتين ولكن دولة واحدة مع نظامين. نظام ابارتهايد. هذه الخطة هي الأخطر منذ عام 1967 وواجبنا ان نتصدى لها بقوة، وهذا ما سيفعله شعبنا".

الأيام، رام الله، 2020/2/28

١٣. يديعوت أحرنوت: خمسة سيناريوهات مرتقبة بعد الانتخابات الإسرائيلية الثالثة

عربي21– يحيى عياش: حدثت صحيفة إسرائيلية الجمعة، عن السيناريوهات المتوقعة بعد إجراء انتخابات الكنيست الثالثة المقررة الاثنين المقبل، وذلك في ظل الفشل المتكرر بتشكيل ائتلاف حكومي.

وذكرت صحيفة "يديعوت أحرنوت" في مقال نشرته للكاتب يوفال كارني، أن هناك خمسة سيناريوهات محتملة للخريطة السياسية في اليوم التالي للانتخابات الإسرائيلية، لافتة إلى أنه بعد ثلاثة أيام سيتوجه الإسرائيليون إلى صناديق الاقتراع للمرة الثالثة في غضون أقل من سنة.

السيناريو الأول والثاني

وتطرقت إلى السيناريو الأول، المتعلق بتشكيل "حكومة يمين ضيقة"، مبينة أن "كل الاستطلاعات تشير إلى أن كتلة اليمين التي تضم الليكود ويمينا وشاس ويهدوت هتوراة، تبعد مسافة مقعدين فقط من كتلة 61". وتوقعت الصحيفة أنه "في حال نجاح الليكود في الحصول على عدد كبير من المقاعد، أو إذا كانت قوة يهويدة ستجتاز على نحو مفاجئ نسبة الحسم، سيتمكن نتنياهو من تشكيل حكومة ضيقة"، مشيرة إلى أن "هذا السيناريو الأفضل بالنسبة لنتنياهو، لكن احتمال ذلك ما يزال متدنيا نسبيا".

وأشارت الصحيفة إلى السيناريو الثاني والمتمثل في "تجنيد الخصم"، سيتم اللجوء إليه في حال التعادل بين الكتل، بما لا يسمح لأي مرشح بتشكيل حكومة وحل العقدة السياسية، موضحة أن "أحد المرشحين نتنياهو وغانتس، سينجحان بتشكيل حكومة بواسطة مشاركة قوى من المعسكر الخصم".

وفيما يتعلق بالسيناريو الثالث، قالت الصحيفة إنه "ربما تكون حكومة الوحدة الحل المتفق عليه والأكثر واقعية من كل إمكانية أخرى"، مشددة على أنه "في أعقاب الدم الفاسد بين نتنياهو وغانتس يصبح هذا السيناريو الأقل واقعية". ونوهت إلى أن "نتنياهو تعهد خطيا عشية الانتخابات الأخيرة ألا يشكل حكومة وحدة، كما أن غانتس رفض الجلوس في حكومة برئاسة نتنياهو، وحتى ولو لأشهر قليلة مقابل التداول"، مؤكدة أنه "في حال قيام مثل هذه الحكومة بالفعل، سيكون توزيع الوزارة بحيث تكون حقيبة الجيش والخارجية في يدي أزرق أبيض، بينما حقيبة المالية تبقى بيد الليكود".

وطرحت الصحيفة السيناريو الرابع المتعلق بـ"حكومة أقلية"، معتقدة أن "هذا السيناريو كان ممكنا بالنسبة لغانتس في حملة الانتخابات الأخيرة، وكان يمكنه أن يشكل حكومة أقلية مع إسرائيل بيتنا، العمل–غيشر–ميرتس، وبدعم خارجي من القائمة المشتركة".

وختمت "يديعوت أحرنوت" توقعاتها بسيناريو "الانتخابات الرابعة"، مضيفة أنه "مهما بدا الأمر بشعا، فإنه حسب الاستطلاعات، فإنه الخيار المرجح، في حال تمترس كل مرشح خلف مواقفه".

وتابعت الصحيفة: "ستكون انتخابات متكررة والعقدة السياسية ستبقى على حالها"، لافتة إلى أن رئيس حزب إسرائيل بيتنا أفيغدور ليبرمان تعهد ألا تكون انتخابات للمرة الرابعة، لكن الوعد في جهة، والفعل في جهة أخرى.

موقع "عربي 21"، 2020/2/28

١٤. الباحث زريق: تعريف اليمين الإسرائيلي للاسامية يهدف لنزع الشرعية عن النضال الفلسطيني

الناصرة .«القدس العربي»: اعتبر الباحث والمحاضر في جامعة تل أبيب في الفلسفة السياسية ومدير تحرير فصلية «قضايا إسرائيلية»، الدكتور رائف زريق، أن التعريف اليميني الصهيوني للاسامية وطريقة توظيفه في السياسة العالمية يأتي في إطار محاولة محو اسم فلسطين، ونزع الشرعية عن كل طرق النضال في سبيل قضيتها، بما في ذلك النضال السلمي، وضمن محاولة الانتقال من إدارة الصراع إلى حسمه، بل وشطبه، على اعتبار أنه غير موجود، عبر فرض حل غير منصف، وتسارعت وتيرته بعد وصول دونالد ترامب إلى السلطة في البيت الأبيض.

وأضاف زريق في ندوة نظمها المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية «مدار»، في رام الله، أمس، تحت عنوان «معاداة السامية، الصهيونية، والمسألة الفلسطينية: قراءة في الخلفية والأبعاد»، أنه يجب التفريق بين تعريف اللاسامية نظرياً وبين استخداماته السياسية، وأن أي مناهضة للعنصرية من حيث المبدأ مفيدة للفلسطينيين لأنهم ضحاياها.

القدس العربي، لندن، 2020/2/29

١٥. الاحتلال الإسرائيلي يتجهز لحرب لبنان المقبلة

أنهى الاحتلال الخميس مرحلة التدريبات لتحسين جاهزيته استعدادا لحرب لبنان المقبلة. وذكرت مصادر عبرية ان التدريبات للفرقة 36 المتواجدة على الجبهة الشمالية وتشمل لواء المدرعات 7 ولواء جولاني، مشيراً إلى ان التدريبات استمرت لمدة اسبوعين بهدف رفع الجاهزية واستعداد الألوية للحرب

المقبلة في لبنان بالإضافة إلى تفعيل منظومة السيطرة والمراقبة الجديدة التابعة لقوات البرية والتي ستدخل الخدمة في لواء المدرعات 7 ولواء جولاني.

وذكر قائد الفرقة 36 أفي غيل ان الجيش أنهى تدريبات معقدة بدأت في الانتقال من حالة الروتين إلى الطوارئ ومنها مباشرة إلى المهام الدفاعية والهجومية وتدمير العدو والمناورة المدرعة إلى العمق لإزالة التهديد"، متابعا "أن التدريبات تحاكي حرب لبنان المقبلة.

الحياة الجديدة، رام الله، 2020/2/28

١٦. مسؤول إسرائيلي سابق: "صفقة القرن" تشبه نظام الفصل العنصري

واشنطن – سعيد عريقات: نشرت مجلة السياسة الخارجية" الخميس، مقالا لسفير إسرائيل السابق في جنوب أفريقيا، آلون لايل، يقول فيه إن إسرائيل تماما مثل ما كانت عليه "جنوب أفريقيا" تحت نظام آبرتهايد للفصل العنصري.

ويستهل لايل مقاله المعنون بـ"خطة ترامب تشبه الفصل العنصر" بالإشارة إلى أن إسرائيل طالما وقاومت تشبيهها بنظام الأبارتهايد العنصري في جنوب إفريقيا، "لكن دعم الحكومة الأمريكية للضم يجعل هذا التشبيه حقيقة واقعة".

يذكر أنه في ذروة نظام الفصل العنصري في جنوب إفريقيا، خططت حكومة الأقلية البيضاء في البلاد لإنشاء 10 مما يسمى بـ"الأوطان" – المعروفة أيضًا باسم البانتوستانات – حيث يمكن أن يعيش السود في جنوب إفريقيا بعيدًا عن المدن التي كانت تأمل الدولة العنصرية في الحفاظ عليها كمناطق بيضاء ، وكان ذلك تتويجا لما أسماه النظام العنصري بـ"التنمية المنفصلة" – في محاولة لصرف الانتباه عن الاضطهاد العنصري من خلال الادعاء بأن السود قد مُنحوا الاستقلال في دولهم ولم يكونوا مواطنين من الدرجة الثانية في جنوب إفريقيا.

ويضيف "خلال هذه السنوات، تعلمت، وصعقت بأنه لا يوجد بلد في العالم (باستثناء جنوب إفريقيا) ساهم في اقتصاد البانتوستانات أكثر من إسرائيل، حيث بنا الإسرائيليون مصانع وأحياء ومستشفى، وحتى استاد لكرة القدم ومزرعة للتماسيح في هذه الدول الدمية بجنوب إفريقيا...لقد ذهبت إسرائيل إلى أبعد من ذلك للسماح لأحدهم ، بوفوتاتسوانا ، بالحفاظ على بعثة دبلوماسية في تل أبيب ، وكان زعيمها لوكاس مانجوب – المنبوذ من العالم بأسره للتقدم وإضفاء الشرعية على نظام الفصل العنصري من خلال التعاون مع نظام جنوب إفريقيا – الذي أصبح ضيفا متكررًا ومرحب به في إسرائيل".

ويشرح لايل القواسم المشتركة بين ما تفعله الآن سلطات الاحتلال الإسرائيلي مع الفلسطينيين عبر الدعم الأميركي وتجربة البانتوستانات الفاشلة محذرا "إن ما تقوم به إسرائيل وبدعم كامل ونشط من الولايات المتحدة عبر ما يسمى بصفقة القرن، التي أطلقها الرئيس دونالد ترامب (يوم 28 كانون الثاني 2020)، ما هو إلا النسخة الإسرائيلية في الألفية الجديدة لسياسة جنوب إفريقيا القديمة المؤسفة (نظام آبرتهايد)..لقد منح ترامب مؤخراً في البيت الأبيض ، هدية أخرى لصديقه المقرب رئيس وزراء إسرائيلي بنيامين نتنياهو قبل الانتخابات التي ستجري يوم 2 آذار في إسرائيل ، حيث قدم خطة صهره (جاريد كوشنر) ومبعوثوه (ديفيد فريدمان وجيسون غرينبلات) دون حضور أي فلسطيني".

القدس، القدس، 2020/2/28

١٧. ارتفاع عدد المصابين بفيروس كورونا في "إسرائيل"

الداخل المحتل–الرأي: ذكرت وسائل إعلام عبرية، مساء اليوم الجمعة، أن عدد المصابين بفيروس كورونا المستجد أو كوفيد–19 ارتفع إلى 6 مصابين. وأشارت تلك الوسائل إلى أن 3 مصابين عادوا من اليابان في وقت سابق أما اثنين عادا من إيطاليا والحالة السادسة لامرأة نقل لها الفيروس عن طريق زوجها المريض.

يُشار إلى أن الإعلام العبري أكد أن وزارة الصحة تحتجز حوالي 1300 "إسرائيلي" في الحجر الصحي البيتي خشية من تفشي فيروس كورونا.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2020/2/28

١٨. إصابة أكثر من 200 فلسطيني بقمع الاحتلال فعاليات ضد الاستيطان بالضفة

رام الله– محمود السعدي، سامر خويرة، جهاد بركات: أصيب نحو 231 فلسطينياً، اليوم الجمعة، خلال قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي فعاليات ومسيرات سلمية ضد الاستيطان في عدة مناطق من الضفة الغربية المحتلة، تزامناً مع اندلاع مواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال، كان أشدها في جبل العرمة المهدد بالاستيطان، الواقع في بلدة بيتا جنوبي نابلس شمالي الضفة.

وأكدت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، في بيان، أن طواقمها الميدانية قدمت العلاج لنحو 191 فلسطينياً خلال مواجهات مع قوات الاحتلال في قرية بيتا جنوب نابلس، منها واحدة بالرصاص الحي في الظهر، واصابة واحدة بقنبلة غاز بالرأس، و3 إصابات سقوط وكسور واعتداء، و76 إصابة بالاختناق، و53 إصابة بالرصاص المطاطي؛ اثنتان منها بالرأس.

وإلى الجنوب من الضفة، أكد الهلال الأحمر الفلسطيني أن طواقمه تعاملت مع 37 إصابة خلال مواجهات مع قوات الاحتلال في مخيم الفوار قرب الخليل، منها 35 إصابة بالاختناق بالغاز المسيل للدموع وجرى علاجها ميدانياً، إضافة لإصابتين اثنتين بجروح بالرصاص المطاطي وجرى علاجهما ميدانياً.

وكانت قوات الاحتلال الإسرائيلي قد اقتحمت، فجر اليوم، بلدة بيتا من عدة محاور، ودهمت جبل العُرمة، حيث يوجد مئات الناشطين الفلسطينيين والمتضامنين الأجانب لمنع المستوطنين من الوصول إلى الجبل والسيطرة عليه، وقمع الاحتلال الموجودين هناك، بإطلاقه وابلاً كثيفاً من الرصاص الحي والمعدني المغلف بالمطاط وقنابل الغاز المسيل للدموع، ومع اقتراب موعد صلاة الجمعة، تمكن العشرات من العودة للمكان، حيث أدوا الصلاة هناك، لتتدلع بعدها المواجهات من جديد.

في سياق آخر، أصيب عدة فلسطينيين بحالات اختناق بالغاز المسيل للدموع جرى علاجهم ميدانياً، عقب قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي مسيرة سلمية في مدينة الخليل جنوبي الضفة، والتي خرجت من أمام مسجد عليّ البكاء في المدينة باتجاه البلدة القديمة من الخليل، إحياء للذكرى الـ26 لمجزرة الحرم الإبراهيمي، وفق ما أفاد به الناشط في "تجمع المدافعين عن حقوق الإنسان" عماد جابر لـ"العربي الجديد".

في هذه الأثناء، قمعت قوات الاحتلال الإسرائيلي المسيرة الأسبوعية في قرية بلعين، غرب رام الله، وسط الضفة، حين وصولها إلى قرب منطقة الجدار الفاصل المقام على أراضي القرية، ما أوقع عدداً من الإصابات.

على صعيد آخر، قطع مستوطنون، اليوم الجمعة وأمس الخميس، 580 شجرة كرمة في أراضي بلدة الخضر، جنوب بيت لحم جنوبي الضفة، في الأراضي الواقعة على مقربة من مستوطنتي "إليعازر" و"دانيال" المقامتين على أراضي الخضر، وفق ما نقلت وكالة الأنباء الرسمية الفلسطينية "وفا" عن الناشط الشبابي عماد دعدوع.

العربي الجديد، لندن، 2020/2/28

١٩. آلاف الفلسطينيين يؤدون صلاة "الفجر العظيم" في الأقصى ومساجد الضفة

وكالات: شارك آلاف الفلسطينيين في أداء صلاة الفجر، أمس الجمعة، في المسجد الأقصى المبارك والمسجد الإبراهيمي ومعظم المساجد في فلسطين المحتلة، ضمن حملة الفجر العظيم دعماً للأقصى والمقدسات المهددة بالاستيطان والتهويد. وتحدى المصلون في القدس كل الإجراءات

«الإسرائيلية»، ليصلوا بالآلاف إلى الأقصى، ومصلى باب الرحمة، رغم تشديد قوات الاحتلال من انتشارها في القدس وفي الطرق المؤدية للأقصى، حيث دققت في الهويات، ومنعت المبعدين من الوصول للمسجد.

وفي هذه الجمعة الجديدة، توسعت الحملة، حيث شارك آلاف الفلسطينيين في أداء صلاة الفجر والاستماع لمواعظ قصيرة دعا فيها الأئمة لضرورة الاستمرار في الرباط وحماية القدس من مخططات الاحتلال.

وفي الخليل، شهد المسجد الإبراهيمي توافداً كبيراً للمصلين لأداء صلاة الفجر، وكذلك لبت مساجد المحافظة النداء، حيث شهدت المساجد إقبال المواطنين في بلدات حلحول، والظاهرية، وإذنا، ونوبا، ويطا، ودورا، وتفوح، وصافا وبيت امر، وسعير، وبيت عوا، وخاراس، والفوار، والريحية، وبيت جبرين، وبيت فجار، وبيت أولا، وبني نعيم، والشيوخ، ومخيم العروب، وفي نابلس احتشد آلاف المصلين لصلاة الفجر في مسجد النصر، حيث امتلأ المسجد وساحاته بالمصلين، فيما لبّى النداء مئات المصلين في البلدات والقرى، منها: عصيرة الشمالية، وعصيرة القبلية، وسنيريا. وفي رام الله والبيرة، اجتمع المصلون للفجر العظيم في مسجد البيرة الكبير وأم الشرايط، وعدد من المساجد في البلدات والقرى.

وفي مدينة طولكرم، اقيمت صلاة الفجر في مسجد عمر بن الخطاب المعروف ب«المسجد القديم»، بمشاركة المئات من الفلسطينيين.

الخليج، الشارقة، 2020/2/29

٢٠. عائلات الأسرى تدعو للضغط على "إسرائيل" لوقف التعذيب بالسجون

دعا أهالي الأسرى، الذين تعرضوا للتعذيب في سجون الاحتلال، المجتمع الدولي والمؤسسات الحقوقية للضغط على إسرائيل لإنهاء جريمة التعذيب بحق الأسرى، ووضع حد للحصانة التي يتمتع بها المحققون في سجون الاحتلال، وذلك خلال مؤتمر صحفي نظم في بلدية رام الله، تطرقوا فيه إلى تفاصيل ما يتعرض له الأسرى.

وقال رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين، قدري أبو بكر، إن مسألة التحقيق العنيف ليست بالسياسة الجديدة على حكومة الاحتلال، فمنذ بداية الاحتلال سقط عشرات الأسرى نتيجة التعذيب الوحشي، مشيرا إلى أنه في الفترة الأخيرة، وتحديدا خلال فترة اعتقال سامر العربيد، حيث صدر قرار بالتحقيق معه، وأعطت محكمة الاحتلال المحققين كل الصلاحيات لانتزاع الإفادات منه. وأوضح أن الهيئة عقدت عدة ورش للاستماع للأطفال وتفاصيل التعذيب الذي تعرضوا له.

من جانبها، أوضحت وزيرة الصحة، مي كيلة، أن سلطات الاحتلال تمارس التعذيب بشكل ممنهج وعلى نطاق واسع، الأمر الذي خلف العديد من الإعاقات الجسدية والنفسية بحقهم؛ ما يستوجب على الجميع التدخل للجم السلطات ومحاسبتهم على جرائمهم.

بدوره، قال عضو الحملة الوطنية لاسترداد جثامين الشهداء، عيسى قراقع، إن سياسة التعذيب مستمرة ولكنها تصاعدت بشكل ملحوظ نتيجة عدم وجود رادع لحكومة الاحتلال، وبات التعذيب بهدف التسلية واشباع الرغبات، وهي وسيلة لتدمير الأسير جسديا ومعنويا، وليس من أجل نزع اعترافات.

الدستور، عمّان، 2020/2/28

٢١. فرض الإغلاق الشامل بالضفة ومعابر غزة بسبب الانتخابات "الإسرائيلية"

وكالات: أعلنت سلطات الاحتلال فرض إغلاق شامل على الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة الاثنين المقبل خلال انتخابات الكنيست ال23 المقررة في ذلك اليوم. وأوضحت سلطات الاحتلال في بيان لوسائل الإعلام أنه تقرر فرض إغلاق شامل على الضفة وإغلاق المعابر مع القطاع في يوم انتخابات الكنيست. وبرر جيش الاحتلال فرض الإغلاق أنه جاء «وفقاً لتقييم الوضع الأمني وتوجيهات المستوى السياسي».

الخليج، الشارقة، 2020/2/29

٢٢. مستوطنون يقطعون مئات الأشجار ويحطمون مركبات جنوب بيت لحم

محافظات – "الأيام": قطع مستوطنون مئات أشجار الكرمة في أراضي بلدة الخضر جنوب بيت لحم. وأفاد الناشط الشبابي عماد دعدوع بأن المستوطنين أقدموا على تقطيع 300 شجرة كرمة، في أراضي المواطن ناصر إسماعيل مرزوق في منطقة "زكندح" الواقعة بين مستوطنتي "دانيال" و"إليعازر".

يشار إلى أن مستوطني "إليعازر" قاموا، أمس، بتقطيع 200 شجرة زيتون معمرة، و80 شجرة كرمة، في أراضي المواطنَين مروان عبد السلام صلاح، وأنس فتحي عبد السلام صلاح، الواقعة على مقربة من مستوطنة "إليعازر".

كما حطم مستوطنون، في ساعة متأخرة من مساء أول من أمس، نحو 20 مركبة فلسطينية في حوارة، جنوب نابلس. وقال رئيس بلدية حوارة بمحافظة نابلس، ناصر الحواري: إن عشرات المستوطنين حطموا نحو 20 مركبة فلسطينية خلال أعمال تخريب نفذوها في الطريق العام للبلدة.

الأيام، رام الله، 2020/2/29

٢٣. تقلبات السياسة تتحكم بمصير العمال الفلسطينيين في "إسرائيل"

غزة– محمد أبو دون: منذ ساعات الصباح الباكر، يكون الغزّي إبراهيم زقوت (47 عاماً)، جاهزاً للانتقال باتجاه حاجز «إيرز» الإسرائيلي، والذي يعبر من خلاله نحو عمله في الداخل المحتل، فهو ومنذ معرفته بالقرار الإسرائيلي الذي أعُلن فيه السماح لمئات التجار من غزة، بالدخول لأجل العمل بإسرائيل، بدأ فوراً في ترتيب الأوراق، التي مكّنته من خوض التجربة.

وينص بند التفاهمات الخاص بالعمالة على أن عدد العمال الغزيين للداخل، كان سيزداد لنحو 15 ألف شخص، مع بداية عام 2020 الحالي، لكن المماطلة الإسرائيلية حالت دون ذلك، ولم يتطور الأمر إلا بعد منتصف فبراير (شباط) الماضي؛ إذ ذكرت إذاعة «كان» العبرية، أن هناك توجهاً لدى المستويين السياسي والأمني في تل أبيب، من أجل رفع عدد تصاريح التجار بغزة إلى 10 آلاف، في حال استمر الهدوء الحالي. ووصل عدد العمّال الغزيين الذين كانوا يؤدون أشغالاً داخل إسرائيل حتى نهاية عام 2006 الذي شهد فرض الحصار على كلّ المجالات الحياتية في القطاع، نحو 120 ألف عامل، وفقاً لبيانات وردت في تقارير صحافية.

في السياق ذاته، أكّد عضو الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة طلال أبو ظريفة، أنه وحتى هذه اللحظة لم تصلهم أي معلومات رسمية بخصوص زيادة عدد التصاريح الممنوحة لأهل القطاع، لافتاً إلى أن إسرائيل تعمل على زيادة التوتر من خلال إجراءاتها، وتنصلها من معظم التفاهمات الخاصة بالتسهيلات الاقتصادية لسكان القطاع.

من جانبه، يوضح مسؤول العلاقات العامة في غرفة التجارة بغزة ماهر الطبّاع، أن الحديث عن السماح لمئات التجار والعمال من الدخول لإسرائيل لأجل العمل، لو تم تطبيقه بشكلٍ كامل، لن يحقق الأثر المطلوب على الوضع في القطاع؛ وذلك لأن هناك أكثر من 300 ألف شخص في حاجة عاجلة إلى العمل، منوهاً إلى أن العدد ممكن أن يكون مؤثراً في حال زاد على 20 أو 30 ألفاً.

ويحتاج الفلسطينيون الراغبون في التنقل بين قطاع غزة وباقي الأراضي الفلسطينية إلى تصريح يمكّنهم من تجاوز حاجز بيت حانون «إيرز» المسيطَر عليه من قِبل إسرائيل، التي تمنح الفلسطينيين تصاريح تتيح التنقل بين المناطق المحتلة عبر نظام يختلف بين الضفة الغربية وقطاع

غزة ويضم نحو 74 نوعاً، وتتعامل إسرائيل بهذه الآلية منذ احتلالها القطاع عام 1967، في حين زادت القيود التي تضعها على حركة المواطنين عبر الحاجز منذ انتفاضة الأقصى التي اندلعت عام 2000.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/2/29

٢٤. وسائل إعلام: 9 جرائم قتل في أراضي 48 المحتلة منذ مطلع 2020

القدس المحتلة: قالت وسائل إعلام في الداخل الفلسطيني المحتل عام 1948م، إن 9 جرائم قتل اقترفت بمجتمع فلسطينيي الداخل منذ مطلع العام الحالي 2020، آخرها جريمة قتل بحق الشاب نبيل عيسى عماش، في العشرينيات من عمره، من جسر الزرقاء، في جريمة إطلاق نار بالقرية، الليلة الماضية، وذلك وحسب موقع "عرب 48"؛

يذكر أنه في العام الماضي 2019 قُتل 93 فلسطينيا بينهم 11 امرأة في مجتمع فلسطينيي الداخل، علما بأنه قُتل 76 فلسطينيا في جرائم قتل مختلفة، بينهم 14 امرأة في العام 2018، وقُتل 72 فلسطينيا بينهم 10 نساء في جرائم قتل مختلفة في مجتمع فلسطيني الداخل، عام 2017.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/2/28

٢٥. عائلة بغزة تُكذب مزاعم "بينيت" بشأن مصادرة أموال شركة أحد أبنائها

غزة: رفضت عائلة شملخ وشركة المتحدون في غزة، المزاعم التي أطلقها وزير الجيش الإسرائيلي نفتالي بينيت، حول مصادرة أموال للشركة. وأكدت العائلة والشركة في بيان مشترك أن ما جاء على لسان بينت محض كذب وافتراء ولا صحة له.

وكان بينت نشر تغريدة على حسابه في موقع تويتر قال فيها إنه وقَّع على أمر بالاستيلاء على 4 ملايين دولار من شركة المتحدون للصرافة المملوكة لرجل الاعمال الفلسطيني زهير شملخ.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/2/28

٢٦. المئات من الأردنيين يحيون جمعة "الفجر العظيم" تضامناً مع مرابطي "الأقصى"

عمّان (حبيب أبو محفوظ): لبى مئات الأردنيين، الدعوات التي أطلقتها فعاليات شعبية لإحياء ذكرى "باب الرحمة"، بمشاركتهم في صلاة فجر الجمعة، التي أطلقوا عليها إسم "فجر باب الرحمة"، إحياء للذكرى الأولى لإعادة فتح مصلى "باب الرحمة" بالمسجد الأقصى المبارك، بعد إغلاقه مدة 16 عاماً.

وللأسبوع الثالث على التوالي يشارك الأردنيون في الوقوف إلى جانب المرابطين بالمسجد الأقصى المبارك بمدينة القدس المحتلة، والمسجد الإبراهيمي في الخليل، وذلك عبر إقامة صلاة الفجر والمحاضرات وكذلك الدعاء في مساجدهم في العاصمة عمان، ومختلف محافظات المملكة.

موقع قدس برس، 2020/2/28

٢٧. الطراونة يدين إعلان "إسرائيل" نيتها بناء 3500 وحدة استيطانية سكنية شرق القدس

عمان: دان رئيس الاتحاد البرلماني العربي عاطف الطراونة، إعلان سلطات الاحتلال الإسرائيلي نيتها بناء 3500 وحدة استيطانية سكنية شرق مدينة القدس. ولفت الى أن ذلك يتنافى مع القانون الدولي ومواثيق الشرعية الدولية. واضاف أن هذا الاعلان جاء بغية عزل القدس عن محيطها الفلسطيني وقطع التواصل بين شمالي الضفة الغربية وجنوبها، الأمر الذي يمهد لنسف أسس عملية السلام القائمة على حل الدولتين بالكامل، وإخضاع الفلسطينيين والعرب لسياسة الأمر الواقع.

الدستور، عمّان، 2020/2/28

٢٨. دمشق: إصابة 3 جنود سوريين بصواريخ إسرائيلية قرب الجولان

(ا ف ب): أصيب ثلاثة جنود سوريين على الأقل، مساء الخميس، بصواريخ إسرائيلية في محافظة القنيطرة بجنوب سوريا، وفق وكالة الأنباء الرسمية السورية. وقد أتى ذلك بعد ساعات على مقتل مواطن سوري ينشط في إطار مجموعة موالية لـ"حزب الله" اللبناني باستهداف طائرة إسرائيلية مُسيّرة لسيارته في جنوب سوريا.

الخليج، الشارقة، 2020/2/29

٢٩. فريدمان يؤكد وجود قنوات اتصال خلفية مع قيادات فلسطينية بخصوص صفقة القرن

كشف السفير الأمريكي لدى "إسرائيل" ديفيد فريدمان عن وجود قنوات اتصال خلفية مع قيادات فلسطينية ومع الحكومة الفلسطينية بشأن الخطة الأمريكية للسلام التي رفضتها الأطراف الفلسطينية حكومة وفصائل. وأضاف "لا أريد أن اعترض طريق ذلك، لكن اعتقد أن هناك اعترافا بأن بعض جوانب هذه الخطة جيد للفلسطينيين، لنكن واضحين، مثل حل الدولتين، وهناك عاصمة في القدس الشرقية، قد لا تكون في عمق القدس بالدرجة التي يفضلها الفلسطينيون لكن هناك عاصمة في القدس الشرقية". محذراً من أن فرص الفلسطينيين للحصول على دولة تتضاءل مع مرور الزمن.

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/2/28

٣٠. البرلمان النمساوي يجرم حركة (BDS) ويدعو لمواجهة توجهاتها بمعاداة الصهيونية

فيينا: وافق البرلمان النمساوي بالإجماع، الخميس، على قرار مكافحة حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات (BDS) واعتبارها "لا سامية". كما دعا الحكومة إلى "مواجهة توجهاتها بحزم ومكافحة معاداة الصهيونية ووقف أي نوع من الدعم المالي أو غيره للمنظمات التي تروج لأفكار حركة المقاطعة "BDS". وتعقيباً على ذلك، أصدرت حركة المقاطعة بياناً، امس، دانت فيه "القرار المعادي للفلسطينيين الصادر عن البرلمان النمساوي". وشددت على أنه "يحتوي على أكاذيب صريحة، ويتناقض مع القانون النمساوي والدولي، ويقوض المعركة الهامة ضد العنصرية الحقيقية المعادية لليهود". وأضافت أن القرار يحرم حقوق الفلسطينيين والمواطنين النمساويين في انتقاد الاستعمار والفصل العنصري الإسرائيلي، ومقاطعة الأعمال والمؤسسات المتواطئة دون عنف.

وكالة سما الإخبارية، 2020/2/28

٣١. الاتحاد الأوروبي يجدد تنديده بالاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية

(وكالات): جدد الاتحاد الأوروبي، دعوته "إسرائيل" لوقف بناء المستوطنات، وتعليق نشر المناقصات، والامتناع عن أي تدابير تهدف إلى النهوض بخطط البناء هذه، باعتبار المستوطنات غير قانونية بموجب القانون الدولي. وقد جاء ذلك على لسان الممثل الأعلى للسياسة الخارجية والأمن للاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، في بيان أصدره، أمس الجمعة، تعقيباً على إعلان سلطات الاحتلال خطط بناء وحدات استيطانية جديدة، في المنطقة المسماة "E1"، شرق القدس في الضفة الغربية المحتلة.

الخليج، الشارقة، 2020/2/29

٣٢. لوكسمبورغ: لا يمكن الاعتراف قانونياً بالمستوطنات الإسرائيلية

قال وزير خارجية لوكسمبورغ جان أسلبورن، الجمعة، إن لوكسمبورغ لا ترى أي حل آخر للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي إلا إذا كان يرضي الدولتين. وشدد على أن بقاء المستوطنات في فلسطين أمر لا يمكن الاعتراف به قانونياً.

الأيام، رام الله، 2020/2/28

٣٣. مجلس العموم البريطاني يناقش تأثير "صفقة القرن" على فلسطينيي الـ48 واللاجئين

عمان– نيفين عبد الهادي: خصص مجلس العموم البريطاني جلسة نقاش باسم "مركز العودة الفلسطيني في لندن" حول تداعيات خطة "صفقة القرن" الأمريكية السلبية على الفلسطينيين داخل أراضي الـ48، وعموم اللاجئين المقيمين في الدول العربية المجاورة لفلسطين. حيث جدد النائب تومي شيبارد، الذي أدار الجلسة، دعوته المستمرة للحكومة البريطانية للاعتراف بفلسطين كدولة على حدود الرابع من حزيران عام 1967.

الدستور، عمّان، 2020/2/29

٣٤. اتحاد البريد العالمي يصوت لصالح حق فلسطين في التبادل البريدي وتحصيل النفقات

بيرن –وفا: تبنى مجلس إدارة اتحاد البريد العالمي (UPU) في جلسته المنعقدة في العاصمة السويسرية بيرن، قراراً يؤكد حق دولة فلسطين في التبادل البريدي المباشر مع دول العالم، واستلام بريدها الوارد من خلال الأردن دون قيود، وتحصيل النفقات الختامية المتراكمة منذ العام 1995، وهي التي تقوم "إسرائيل" بتحصيلها وحرمان فلسطين منها.

الأيام، رام الله، 2020/2/28

٣٥. تقرير: مخاوف من القضاء تدريجياً على "الأونروا" عن طريق العجز المصطنع في ميزانيتها

غزة: تُلوّح إدارة وكالة الأونروا بتعليق أنشطتها في مناطق عملها الخمس عامة، ولا سيّما في قطاع غزة، في فصل جديد من تهديدات الوكالة المتكرّرة منذ عامين بفعل تراجع موازنتها والأزمة المالية التي تعيشها. وتقول إن العجز المرحّل من العام الماضي يصل إلى قرابة 80 مليون دولار، وهو الأقلّ منذ سنوات عدة، ولكن إدارة المقرّ الرئيسي للوكالة، الموجودة في عمّان، أبلغت رئاسات الأقاليم الخمسة (غزة والضفة وسوريا ولبنان والأردن) بتقليص الموازنة بنسبة 10%. ووفق معلومات من داخل "الأونروا"، ستكون حصة غزة من التقليص 22 مليون دولار، وهو ما دفع إلى التلويح بوقف بعض البرامج، ودمج بعض المدارس، والاستغناء عن موظفي "المياومة"، إضافة إلى إلغاء الطلب على أيّ شواغر جديدة. كذلك، أعلنت "التوقف عن استقبال أيّ طلبات لمساعدات غذائية، أو إضافة أيّ من المواليد على بطاقات التموين، كما لن يُسمح بتعيين أيّ بديل من موظف يتغيّب عن عمله، بالتوازي مع فرض قيود جديدة على صعيد الإجازات والموظفين"، والتوقف عن صرف فارق عملة للموظفين. وتتزامن هذه الإجراءات في غزة مع أخرى في لبنان والأردن. في حين تثير تهديدات "الأونروا" قلق الدول المضيفة، التي دعت إلى اجتماع عاجل لمجلس الوكالة الاستشاري في

عمّان، من أجل تدارس تداعيات الأزمة. وتأتي هذه التحركات في ظلّ مخاوف من القضاء تدريجياً على "الأونروا" عن طريق العجز المصطنع وتوقف الدول المانحة عن دفع تعهّداتها المالية.

الاخبار، بيروت، 2020/2/29

٣٦. المقاومة الفلسطينية من النكبة إلى انطلاقة فتح: عملية الباص "معاليه أكربيم" (4)

أ.د. محسن محمد صالح

تعد عملية الباص (معاليه أكربيم أو ممر العقرب) من أكبر عمليات المقاومة الفلسطينية، من ناحية الخسائر البشرية، التي يعترف بها الإسرائيليون في خمسينيات القرن العشرين. وهي عملية لم تلحظها الكثير من كتابات الباحثين والمؤرخين لقضية فلسطين، كما لم تشر إليها معظم أدبيات المقاومة الفلسطينية المعاصرة.

وتتحدث الوثائق البريطانية بالتفصيل حول هذه العملية التي وقعت على بُعد 50 كيلومتراً جنوب شرقي بير السبع (على مسافة 20–30 كيلومتراً من الحدود الأردنية) بتاريخ 17 آذار/ مارس 1954(1)، حيث قامت مجموعة من رجال المقاومة بمهاجمة باص إسرائيلي قادم من إيلات (أم الرشراش) باتجاه بئر السبع، فقتلت 11 إسرائيلياً وجرحت ثلاثة آخرين. وتسبب الحادث بموجة غضب واسعة في الكيان الصهيوني.

وقد حمَّل الإسرائيليون السلطات الأردنية المسؤولية عن الحادث، حيث قادت آثار المهاجمين إلى الحدود الأردنية. غير أن السلطات الأردنية رفضت هذه الاتهامات، وتعاونت بشكل كامل مع لجنة الهدنة المشتركة، وزودتها بأفضل خبرائها للوصول للمتهمين. ولم تتهم لجنة الهدنة الأردنيين، ولكنها على العكس، عبَّرت عن تقديرها لتعاونهم. غير أن رئيس الوزراء الإسرائيلي موشيه شاريت رأى أن هذه العملية قد أُعدَّت ونُفذت بدقة، وأَصرَّ على ضرورة تحمُّل الأردن المسؤولية. وادعى الإسرائيليون أن المهاجمين مُدرّبين عسكرياً بشكل جيد، وأنهم حسب التعبير الإسرائيلي ليسوا "عصابة قتلة" من البدو، وليسوا كذلك مدفوعين للعمل من المفتي الحاج أمين الحسيني. وقدم الإسرائيليون أسماء ثلاثة من البدو، هم محمد القصقاص، وسليمان السعيدي، وصراص (Saras) أبو كريشان، وينتمون إلى قبيلة السعيديين، وقالوا إنهم قدموا من منطقة الصافي جنوبي البحر الميت. (ملاحظة: الأسماء الثلاثة مكتوبة بالأحرف الإنجليزية، ولم يتم التأكد تماماً من دقة الكتابة بالأحرف العربية، لعدم وجود مصادر عربية مقابلة).

سعى جلوب باشا قائد الجيش الأردني للدفاع بقوة عن الموقف الأردني؛ وأرسل عدة تقارير للخارجية البريطانية في لندن. وذكر أنه بناء على التحقيقات المكثفة التي قام بها ومساعدوه، وصل إلى نتيجة

أن العملية تمّ تنفيذها على يد مجموعة بدوية منظمة. وكان أحد أبرز الاحتمالات التي ركز عليها هي أن المهاجمين جاؤوا من الجانب المصري (إما من قطاع غزة أو من سيناء)، وأن "العصابة" مركزها "القصيمة"، وأنها موجهة من الحاج أمين الحسيني، مع غض السلطات المصرية النظر عنها.

بعد عدة أشهر، وتحديداً في تشرين الأول/ أكتوبر 1954، تلقى البريطانيون تقريراً يشير إلى أن "شخصية قيادية في جماعة الإخوان المسلمين، بالاشتراك مع قليل من ضباط الجيش المصري من الإخوان، ممن يعسكرون في غزة؛ قاموا بإعداد الخطط لمهاجمة الباص الإسرائيلي، على خط مساره الروتيني في النقب، وأنهم رتَّبوا مع بعض أفراد البدو من قبيلة العزازمة بمنطقة بير السبع تنفيذ خطة الهجوم".

فإذا ما وضعنا في أذهاننا، ما أشرنا له سابقاً من أن كامل الشريف اتخذ من القصيمة مركزاً للتدريب العسكري، وأنه كان يقوم بتسليح العزازمة، بالإضافة إلى دور عدد من ضباط الإخوان مثل عبد المنعم عبد الرؤوف، ومن يتعاون معهم من الضباط الأحرار، فإننا يمكن أن نستنتج أن هذا التقرير البريطاني قريب للحقيقة؛ وأن احتمال أن العملية تمّ تنفيذها بإشراف الإخوان هو احتمال كبير.

عندما التقى كاتب هذه السطور مع كامل الشريف بعد 52 عاماً من العملية (عمَّان، 3 آب/ أغسطس 2006)، لم يتذكرها الشريف على وجه الدقة، لكنه لم ينفِ احتمال أن تكون من تنفيذ بدو تحت إشرافه. أما هاشم عزام (وهو من الإخوان المسلمين الفلسطينيين، منذ سنة 1952، من مخيم عقبة جبر في الضفة الغربية، ومن رواد حركة فتح في الضفة الغربية) فيرى في مقابلة مع الكاتب (عمَّان، 14 آب/ أغسطس 1998) أن هذه العملية تمت بإشراف الإخوان؛ ويضيف "لقد أُخبرت أن اثنين نفذا هذه العملية... وكلاهما مسلمَيْن ملتزمَيْن؛ وكانا يقولان إنهما كانا مع أبي جهاد وكامل الشريف".

من جهة أخرى، يذكر المؤرخ الإسرائيلي بني موريس في كتبه "حروب إسرائيل الحدودية"، أنه قد ورد إلى المخابرات الإسرائيلية تقرير من صحفي باكستاني، قامت بتجنيده عميلاً لها؛ حيث قدم معلومات بعد أن ذهب إلى غزة في نيسان/ أبريل 1954، بأن العملية تمّ إعدادها وتنفيذها عبر مسؤولين عسكريين مصريين في القطاع بالاستعانة بالفلسطينيين، وأن الأمر تمّ باجتهادهم ولم يصدر أمر بها من القاهرة.

وليس من الواضح إن كانت السلطات الإسرائيلية أخذت تقرير عميلها مأخذ الجد؛ غير أنها بعد أكثر من سنتين ونصف، وفي أثناء الاحتلال الإسرائيلي لقطاع غزة ظهر مؤشر أن العملية نُفّذت من جهة القطاع ومصر. فحسب جريدة جيروزاليم بوست في 7 كانون الأول/ ديسمبر 1956، وُجدت

بطاقات الهوية لبعض من قتلوا من اليهود في العملية؛ في أيدي سكان من رفح. وأصبح من الواضح أن المنفذين جاؤوا من منطقة النفوذ المصري.

* ملاحظة: هذا المقال مستخلص من دراسة سيتم نشرها للكاتب،

موقع "عربي 21"، 2020/2/28

٣٧. الرد الفلسطيني على جريمة القرن

منير شفيق

على الرغم مما تحمله «صفقة القرن»، أو في الأصح «جريمة القرن»، من مخاطر آنية ومستقبلية على الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية، إلّا أنها في الوقت ذاته تدفع إلى توحيد الشعب الفلسطيني، بعد انقسام مرير، كما تدفع إلى رفع مستوى المقاومة الشعبية ضدّ الاحتلال والاستيطان في القدس والضفة الغربية، وتهيّئ لدخول مواجهة حاسمة بين الشعب الفلسطيني، وبدعم شعبي عربي وإسلامي وعالمي من جهة، وبين أميركا دونالد ترامب والكيان الصهيوني من جهة أخرى.

في البداية، يجب التأكيد على الأهمية السياسية فلسطينياً وعربياً وعالمياً، لرفض «فتح» والرئيس الفلسطيني محمود عباس لصفقة ترامب، الأمر الذي يُسهم في عزلة هذه الصفقة الجريمة، عربياً وإسلامياً وعالمياً. وقد عُبِّر عن ذلك، أيضاً، من خلال قرارات صدرت عن الجامعة العربية، ومؤتمر التعاون الإسلامي، والاتحاد الأوروبي، ناهيك عن روسيا والصين وغالبية دول العالم. على أنّ هذا كلّه، على أهميته السياسية، بداية، لا يكفي إذا ما اقتصر الموقف الفلسطيني عليه، لأنّ العزلة السياسية لأميركا ترامب، لا تؤدي إلى دفن المشروع وعدم السماح بإحيائه، في أول فرصة سانحة مقبلة. والأهم من ذلك، لأن الكيان الصهيوني بدأ يُعدّ لاتّخاذ خطوات عملية لشرعنة ما قدمته الصفقة الإجرامية من تثبيتٍ لما اغتُصب من فلسطين عام 1948، ولما قام من مستوطنات وطرق التفافية في الضفة الغربية، وما أعلن عن اعتبار للقدس عاصمة للكيان الصهيوني، وترجمة ما سمي بيهودية الدولة لتهجير المزيد من الفلسطينيين.

بمعنى آخر، إنّ رفض الصفقة الجريمة لا يكفي، فلسطينياً، ما لم تصحَبُه وحدة فلسطينية شاملة، تذهب إلى إطلاق انتفاضة شاملة في القدس والضفة الغربية، تضع هدفها دحر الاحتلال وتفكيك المستوطنات، وبلا قيد أو شرط من الضفة الغربية والقدس، وهما اللتان يُركز عليهما الكيان الصهيوني، في المرحلة الراهنة، في تطبيق تلك الصفقة. ومن هنا، يجب أن تكون هاتان النقطتان مركز المواجهة، ليس لإحباط الصفقة الجريمة ودفنها فحسب، وإنما أيضاً لتحرير القدس والضفة

الغربية كخطوة ضرورية، وممكنة، وذلك على طريق الانتقال إلى التحرير الكامل لكل فلسطين من النهر إلى البحر، ومن رأس الناقورة إلى أم الرشراش.

إن قراءة دقيقة لموازين القوى، فلسطينياً وعربياً وإسلامياً وعالمياً، تسمح بالانتقال في مقاومة «صفقة القرن» من رفضها وإحباطها، إلى الهجوم على الاحتلال والاستيطان. فالكيان الصهيوني يقف عاجزاً في مواجهة المقاومة المسلّحة في قطاع غزة، كما يقف عاجزاً أمام سلاح حزب الله في لبنان، وأمام زرع الصواريخ البالستية في سوريا، فضلاً عن البرنامج الصاروخي البالستي، والتطوير التكنولوجي العسكري في إيران.

لا يمكن أن يفسَّر عدم القيام بحربٍ من جانب الجيش الصهيوني لمواجهة كل ذلك، منفرداً ومجتمعاً، إلّا لخوفه من فداحة الخسائر في عمقه الاستراتيجي، وعدم ضمانه لنجاح الحرب إذا شنّها. وهذا العجز يجب أن يُعتبر عجزاً أميركياً أيضاً، لأنّ ما من حرب شنّها الكيان الصهيوني في الماضي، إلّا كانت مغطاة أميركياً، عدا العدوان الثلاثي الذي كان مُغطى فرنسياً وبريطانياً عام 1956.

من هنا، يمكن التأكد أن انطلاق انتفاضة شعبية في القدس والضفة الغربية، وبتصميم وعناد لأسابيع أو أشهر، في ظلّ وحدة وطنية، لن يحتملها الكيان الصهيوني وأميركا، فالانتفاضة تمتلك كلّ أوجه الشرعية، بينما الاحتلال غير شرعي، والاستيطان جريمة حرب من خلال القانون الدولي، وثمة قرارات من هيئة الأمم المتحدة تؤكد ذلك. أضف إلى ذلك، العزلة الدولية التي تعاني منها أميركا ترامب والكيان الصهيوني، بل أضف ضعف الدول العربية المهرولة نحو التطبيع حيث لا قدرة لها على التحدي.

إنّ هذا البعد المتعلّق بموازين القوى والظروف السياسية المعطاة، يجعل الاكتفاء برفض الصفقة الإجرامية سلبياً، إذا لم يقرن من جانب فتح والرئيس الفلسطيني محمود عباس بوقف التنسيق الأمني، وإذا لم يقرن بوحدة وطنية تذهب إلى انتفاضة شعبية سلمية تجعل أرض القدس والضفة الغربية تميد تحت أقدام الاحتلال والاستيطان.

لقد أصبح من المسلّم به أنّ الاحتلال الصهيوني للضفة الغربية غير قادر على الاستمرار إذا حُرِمَ من التنسيق الأمني، الذي يسمح ببقاء الاحتلال وبوجودٍ مريح للمستوطنات. هذه الحقيقة لا تقبل من فتحاوي أن يقول: «إنني ضد الاحتلال وضد الاستيطان، وأنا مع التنسيق الأمني»، أو يقبل مُكرهاً بالتنسيق الأمني. لا احتلال في الضفة الغربية من دون تنسيق أمني، وقد جرّبوا وقف هذا التنسيق لشهر واحد، وأكاد أقول لأسبوع واحد. انظروا حالته وحالة الاستيطان، وكيف سينسحب من مناطق واسعة، وكيف ستصبح المستوطنات تحت حصار، وكيف تُخْرِجُ الأرض أثقالها. وانظروا كيف

ستتحرك الجماهير الفلسطينية، دعماً للقدس والضفة الغربية، وكذلك الجماهير العربية والإسلامية والرأي العام العالمي، وسترون الحاكم العربي المهرول يكاد يصرخ خذوني.

لهذا، على الرئيس الفلسطيني و«فتح» ألّا يختبئا وراء إصبعيهما إذا استمرا بالجمع بين رفض الاحتلال والاستيطان و«صفقة القرن» من جهة، وبين التنسيق الأمني وعدم الإسهام في تحقيق وحدة فلسطينية، وإطلاق انتفاضة شعبية سلمية، ضد «صفقة القرن» ولدحر الاحتلال والاستيطان من جهة ثانية.

الأخبار، بيروت، 2020/2/29

٣٨. كيف سيرد الأردن الرسمي على إسرائيل؟!

ماهر أبو طير

برغم التحذيرات التي يطلقها إسرائيليون أحيانا بشأن احتمال تدهور العلاقات مع الأردن أو حتى الغاء معاهدة السلام، إلا أن الدولة العميقة في إسرائيل، تعتبر أن الأردن هو المستفيد أولا وأخيرا من معاهدة السلام، وان إسرائيل تحمي الأردن واستقراره السياسي في المنطقة.

الدولة العميقة في إسرائيل تعتبر أن كل التهديدات الأردنية مجرد كلام في الهواء، وهذا الرأي يستند إلى رؤية محددة تقول إن الأردن أضعف بكثير من الوقوف في وجه إسرائيل القادرة على تهديد أمنه واستقراره وإغلاق بوابات كثيرة في وجهه في الولايات المتحدة والعالم، وانه بدون إسرائيل فلن يكون الأردن قادرا على البقاء، أو حتى الحصول على المساعدات.

كثيرون لا يصدقون أن الدولة العميقة في إسرائيل تفكر بهذه الطريقة، ويعتقدون أن تحذيرات السياسيين والأمنيين من تدهور العلاقة، أمر حاسم، وهذا انطباع مضلل، لان القرار نهاية المطاف ليس بيد من يحذرون من تدهور العلاقات مع الأردن، بل بيد غيرهم.

دعونا نتأمل تصريحات بنيامين نتنياهو لإحدى وسائل الإعلام الإسرائيلية اليمينية، نشرتها يوم أمس الجمعة، حين تم سؤاله عن موقف الأردن في حال قام بضم مناطق في الضفة الغربية، والأغوار، فأجاب "التهديدات لا تهمنا، وحل السلطة الفلسطينية وإلغاء الأردن اتفاقية السلام مع إسرائيل لا يهمنا" متحدثا في ذات مقابلته حول قرارات كثيرة سوف يتخذها في حال فوزه برئاسة الحكومة الإسرائيلية، وإعادة تشكيل الحكومة من جديد.

في الأردن القصة تبدو معقدة، فالتصريحات السياسية تبدو ضد سياسات إسرائيل، وقائمة على مبدأ التصعيد في ملفات محددة مثل القدس، وملف الدولة الفلسطينية، وغير ذلك، إلا أن الواقع يخبرك

بشيء آخر، حيث هناك تنسيق على مستويات مختلفة، وتحديدا المستوى الأمني، كما أن الجانب الاقتصادي فاعل، من حيث وجود عمليات تجارية بشكل يومي، وتتصاعد أعمال التطبيع، فوق الاتفاقيات المختلفة، بعضها قديم يرتبط بحصة الأردن من المياه، وبعضها جديد ويتعلق بشراء الأردن للغاز الفلسطيني المنهوب إسرائيليا، وكأننا أمام ازدواجية، وأفعال على الأرض مناقضة لمضمون الكلام.

هذا المشهد يؤشر على وجهين للموقف الرسمي، وربما يأتي من يبرر هذه الحالة، بالقول إن للأردن حدودا غير قادر على تجاوزها مع إسرائيل لمعرفته بكلفة التجاوز، في حال ذهب الأردن نحو إجراءات أخطر، أو خطوات فعلية مثل انهاء معاهدة السلام، وربما هذا التفسير يتطابق مع دلالات تصريحات نتنياهو التي تقول علنا ان إسرائيل لا يهمها الغاء معاهدة السلام مع الأردن، وبما يعني فعليا قناعة الإسرائيليين ان الأردن غير قادر على تجاوز الخطوط الحمراء في العلاقة، وانه أيضا المستفيد أولا وأخيرا من هذه العلاقة.

كل هذه المناخات اليوم، تفرض على عمان إعادة قراءة ملف العلاقة الأردنية مع إسرائيل، اذ اننا أمام احتلال له مشروعه التوسعي، وهو يهدد الأردن بكل الصيغ، ان لم يكن حاليا، فمستقبلا، والواضح تماما ان نظرة الإسرائيليين إلى الأردن في المنطقة تغيرت تماما، في ظل إعادة رسم خريطة القوى، وخلط الأوراق، وتغيير التوصيف الوظيفي للدول، بما يجعل الأردن مهددا بطريقة مختلفة، ظهرت في تصريحات نتنياهو التي تقول فعليا، ان إسرائيل لا تأبه ابدا بحسابات الأردن السياسية، وتتحداه أن يلغي المعاهدة.

علينا أن نؤشر هنا على ان نتنياهو يشعر بالكراهية الشديدة بحق الأردن، بسبب محطات معينة، أرغمه الأردن فيها على تقديم تنازلات منذ التسعينيات حتى يومنا هذا.

لا بد من اجتراح معادلة إقليمية دولية، تحمي الأردن من جهة، وتضع حدا للمشروع الإسرائيلي، وبدون ذلك سنكون أمام إجراءات إسرائيلية خلال السنين المقبلة، أكثر مجاهرة بالعداوة مع الأردن، ولعل المفارقة هنا أن الأردن بات محكوما بعوامل ثقيلة، من الديون والقروض، وصولا الى تحكم الأميركيين بكل شيء، وتغيير المعادلات العربية، وهي عناصر تدركها إسرائيل، إلى الدرجة التي جعلت نتنياهو يقولها علنا، لا نأبه بكم، افعلوا ما تريدون، وكأنه يقول ضمنيا إن سقف الأردن هنا محدود جدا، وان الكلام شيء، والواقع شيء آخر.

الغد، عمّان، 2020/2/28

٣٩. الحل الاستراتيجي مع غزة يتطلب التفاوض مع السلطة الفلسطينية

نداف تمير *

إذاً، ما العمل مع غزة؟ في كل جولة عنف يبدأ من جديد مراثون المقابلات الصحافية مع كل الطيف السياسي ممن يقترحون الكليشيهات العادية – ترميم الردع، احتلال غزة، او التسوية. يدعي المتشائمون بأن ليس هناك ما يمكن عمله، والجولات ستستمر. كل هذه الأجوبة تعنى بحلول تكتيكية لا ترتبط بغاية استراتيجية وسياسية، ولهذا فهي محكومة بأن تكون قصيرة المدى. أما النهج الاستراتيجي تجاه مسألة غزة فيجب ان يتعاطى مع العموم الفلسطيني، وليس فقط مع «حماس» أو «الجهاد الإسلامي».

وميل الحكومات الأخيرة في إسرائيل لخلق فصل بين قطاع غزة والضفة الغربية نجح في إقناع الجمهور بأن هذا بالفعل هدف مرغوب فيه، ولكن هذه فرضية مغلوطة.

وبالذات خطة ترامب، التي تضر من نواحٍ عديدة بفرص السلام، أشارت الى الحل المحتم للربط بين غزة والضفة.

كل حل لمسألة غزة يجب أن يتضمن السلطة الفلسطينية، ولكننا جعلنا السلطة غير ذات صلة بغزة، وهكذا حققت النبوءة ذاتها.

في كل مرة كانت فيها محاولة للربط بين غزة والضفة، أفشلتها إسرائيل. هكذا كان عندما حاول أبو مازن العمل على انتخابات فلسطينية، أو عندما حاول إقامة حكومة تكنوقراط كان يمكنها أن تشكل سلما مناسبا لـ «حماس» للتقدم معنا دون أن تهجر في المرحلة الأولى أيديولوجيا الحركة، والذي هو شرط للتغيير في كل نزاع دولي سبق أن حل.

أضعفنا السلطة الفلسطينية عندما لم نسمح لسياستها ضد العنف ومع الحلول الدبلوماسية أن تحقق الإنجازات.

نهج ابو مازن، منذ يومه الأول في منصبه، هو محاولة الوصول الى تسوية، اذا كان ممكنا بالمفاوضات واذا لم يكن ممكنا، فبالتوجه الى المؤسسات الدولية.

اما نحن فقد جعلنا محاولاته للحوار مع إسرائيل باعثة على الشفقة، لأننا واصلنا البناء في المستوطنات واستخدمنا المفاوضات كوسيلة للتسويف في الوقت ولخلق حقائق على الأرض. عندما حاول الفلسطينيون عمل ذلك بوسائل متعددة الأطراف، وصفنا هذا بـ «الإرهاب» السياسي، واستخدمنا الأميركيين لمنعه، رغم أنه بالضبط بذات الوسيلة – التوجه الى مؤسسات الامم المتحدة – حصلنا على استقلالنا.

بينما يؤيد ابو مازن حل الدولتين والاعتراف بإسرائيل في حدود 1967 مع تبادل للاراضي، بل وافق على مبدأ تجريد الدولة الفلسطينية من السلاح، نصر على التعاطي مع «حماس»، التي تعارض وجودنا.

وبينما يواصل أبو مازن توجيه قوات الأمن لديه للتنسيق الأمني لمنع العمليات نثيب «حماس» ونغدق عليها العطايا والدفعات المالية عبر قطر.

إن حلا طويل المدى واستراتيجياً لمسألة غزة يرتبط باستئناف المسيرة السياسية مع السلطة الفلسطينية، بتشجيع من حكومة وحدة تكنوقراطية في غزة، يمكن معها التقدم بالتدريج في الأعمال والتجريد.

حل طويل المدى يجب أن يكون سياسيا. من كل محاولاتنا السابقة لخلق الردع تعلمنا أنه لا يوجد حل عسكري.

يوجد اليوم شركاء فلسطينيون أكثر جودة مما كان لنا في الماضي. عرفات «الارهابي» حل محله أبو مازن، الذي ينفر من «الارهاب»، و «اللاءات الثلاث» من مؤتمر الخرطوم للجامعة العربية (1967) (لا صلح، لا اعترف، ولا مفاوضات مع إسرائيل) حلت محلها مبادرة السلام العربية، والتي رسالتها هي: تقدموا سياسيا مع الفلسطينيين كي نتمكن من تطبيع علاقاتنا معكم، انطلاقا من الفهم بأن إسرائيل يمكنها أن تكون جزءا من الحل لمشاكل المنطقة وليست المشكلة.

بينما وقعت كل هذه التغييرات الايجابية حولنا، واصل زعماؤنا الشرح لماذا لا يوجد شريك، وعززوا «حماس». وعليه، فان الخطاب الجماهيري في إسرائيل يعود كل مرة من جديد إلى الاقتراحات التكتيكية ذاتها التي لا تحل شيئا. هذه الحلول تبدو منطقية بغياب بديل استراتيجي، ولكن يوجد بديل كهذا، وهو يتطلب زعامة شجاعة وواعية وليس شعارات سياسية وكليشيهات فارغة من المضمون.

*عضو اللجنة الإدارية في «ميتفين» – المعهد الإسرائيلي للسياسة الخارجية الإقليمية، وعمل سابقا دبلوماسيا ومستشارا سياسيا للرئيس بيريس.

«معاريف»

الأيام، رام الله، 2020/2/28

٤٠. كاريكاتير:

موقع IUVM Archive، 2019/5/14